

## معرفة الذاكرة وعلاقتها بالعادات العقلية لدى طلبة جامعة كركوك

م. د. سعد عبدالله حسون

جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الإنسانية

Metamemory and its relationship to Habits Of mind  
among Kirkuk University students

M.D. Saad Abdullah Hassoun

Kirkuk University/College of Education for Human  
Sciences

doi 10.58564/MABDAA.62.2.2023.575

الملخص:

يستهدف البحث الحالي التعرف على مستوى معرفة الذاكرة وعلاقتها بالعادات العقلية لدى طلبة جامعة كركوك. ولتحقيق اهداف البحث أعد الباحث مقياسين، أحدهما: الاول لمعرفة الذاكرة والثاني للعادات العقلية ، وبعد استخراج الصدق والثبات والقدرة التمييزية للمقياسين تم تطبيقهما على عينة البحث التي تم اختيارها بالصيغة العشوائية من كليات جامعة كركوك والبالغ عددها (٤٠٠) طالب، وبعد تطبيق المقياسين توصل البحث النتائج الآتية :

- ١ - ان طلبة جامعة كركوك يتسمون بمعرفة الذاكرة. ولا توجد فروق وفق متغير النوع.
  - ٢ - ان طلبة جامعة كركوك يتسمون بالعادات العقلية، ولا توجد فروق وفق متغير النوع.
  - ٣- توجد علاقة ارتباطية دالة بين معرفة الذاكرة والعادات العقلية لدى طلبة جامعة كركوك. في ضوء هذه النتائج يوصي الباحث بعدد من التوصيات واجراء بعض الدراسات المستقبلية .
- الكلمات المفتاحية: معرفة الذاكرة، العادات العقلية، الذاكرة، العادة، العقل، طلبة الجامعة.

### Summary:

The current research aims to identify the level of Metamemory and its relationship to Habits Of mind among Kirkuk University students. To achieve the objectives of the research, the researcher prepared two scales, one of them: the first for Metamemory and the second for Habits Of mind. After extracting the validity, reliability and discriminatory ability of the two scales, they were applied to the research sample that was randomly selected from the colleges of Kirkuk University, numbering (400) students. After applying the two scales, the research reached results. The following:

- 1 - The students of Kirkuk University are blessed with Metamemory. There are no differences according to the gender variable.
- 2 - The students of Kirkuk University are characterized by Habits Of mind, and there are no differences according to the gender variable.
- 3- There is a significant correlation between Metamemory and mental Habits Of mind Kirkuk University students.

In light of these results, the researcher recommends a number of recommendations and conducts some future studies.

Keywords: Metamemory, mental habits, memory, habit, mind, university students.

مشكلة البحث :

لم يواجه العلماء المشتغلون بعلم النفس المعرفي مشكلات أكثر غموضاً من مشكلة طبيعة بنية الذاكرة وتفرعاتها (زين الدين، ٢٠٠٧، ص ٧٧)، ونتج ذلك عن تعدد أنواع الذاكرة وتعدد وظائفها وكثرة المعلومات المدخلة، وتعدد المشكلات المرتبطة بها، كما إن تنوع الذاكرة من حيث المهام التي تقوم بها قد زادها تعقيداً، وأدى الى ظهور مشكلات أساسية في دراسة مجالات الذاكرة المتنوعة، للتعرف على دقتها في عصر ثورة المعلومات الذي نعيش فيه، الذي وضع أعباءً ثقيلة ومتطلبات مستمرة على جهاز الذاكرة البشرية، (عبدة ويحيى، ١٩٩٠، ص ٥) وأن العجز في معرفة الذاكرة قد يسبب فقداناً في الذاكرة كما أن ضعف أو قلة المعرفة بالمعلومات المخزونة بالذاكرة، وقلة الوعي في استعمال استراتيجيات ملائمة للتذكر يسبب بشكل كبير جداً في ضعف الأداء على مهمات الذاكرة، فالانحدار والتدهور في القدرات التذكرية وسعتها هو أكثر المشكلات التي يعاني منها الفرد. (Ryan, 2009, p.186) كما العادات العقلية تمثل فلسفة تربوية تركز على تعليم عمليات التفكير بصورة مباشرة للأفراد، وانها تمكن الفكرة ببساطة في عدم جدوى ملء عقول الأفراد بالحقائق والمعلومات متوقعين أنهم سيتمكنون من اكتشاف معاني تلك المعلومات، والعمل على تطبيقها في حياتهم اليومية. وقد اكد وليم جيمس (William James) أن العادات العقلية لا تكون ذات مقدرة وكفاية إلا بتخير ما ينتبه إليه ويفكر فيه ويترك ما عداه أي أن تركيز الفرد بتفكيره لأجل تخطي المشكلات، ومن هنا تبرز لنا مشكلة التفكير ومعرفة آلياته وأنواعه بوصفه من أهم القدرات العقلية العليا لدى الإنسان (مشرف ، ٢٠٠٧ ، ص ٣) وأشار مارزانو (Marzano, 1992) إلى أن عادات العقل المنتجة تعد واحداً من الأبعاد المهمة في التعلّم، والعمل على أساس هذه العادات يجعل المعلمَ فعّالاً وكفواً. وفي هذا الصدد تشير ريسنك (Resnick, 1987) إلى أن العمل بهذه العادات يجعل التفكير رفيع المستوى، كما يؤكد كوستا (Costa) أن عادات العقل هي محوراً مهم للتعلّم، ويرى أن لا فائدة في أن يتعلّم الطلبة المحتوى إذا لم يتعلّموا السعي لتحقيق الدقة والصحة وتجنب الاندفاع (عبدالحميد وآخرون ، ٢٠٠٠) ويلتمس الباحث ان مشكلة البحث الحالي تنبثق من ان الظروف والاحداث اليومية ومواقف الحياة تجعل الفرد في حالة صراع مستمر، مما يؤثر على ذاكرته ويجعله عرضة لمشكلات متعددة نتيجة فقدان السيطرة على التعامل باسترجاع معلوماته في مواجهة مواقف الحياة المتعددة، مما يؤثر سلباً على عملياته المعرفية التي يجب من خلالها وضع الرؤى والافكار التي تهدف الى حل الصراعات والمشكلات من خلال وضع الاستراتيجيات الملائمة التي تعتمد في اسس تعاملها على معرفة الذاكرة لما تحتويه من افكار ومعلومات وخبرات سابقة بالاعتماد على التذكر والاسترجاع الملائم في مواجهة الاحداث بشكل عام. واما فيما يتعلق بعادات العقل فان مشكلتها ايضا تكمن في ان معرفة الفرد يجب ان تحول الى خبرات عملية يلجأ اليها الفرد في التعامل مع كافة مجريات حياته من مواقف وتحديات للوصول الى اداء متطلباته واداء واجباته، فعندما لا يستطيع الفرد ان يكون العادات العقلية من خلال معرفته وافكاره ومعلوماته فان ذلك يجعل الفرد في تحديات كبيرة وخاصة طلبة الجامعة لانه تعتبر شريحة لها اسس علمية يجب ان تحول هذه المعارف لخبرات تطبيقية والا سوف يكون الطالب عاجزا عن التقدم علمياً ومهنيّاً في مجال الرقي والتقدم والتطور المعرفي وفضلاً عما تقدم اعلاه من مبررات تبرز مشكلة البحث من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١- هل يمتاز طلبة كركوك بمعرفة الذاكرة.

٢- هل يمتاز طلبة جامعة كركوك بالعادات العقلية.

### أهمية البحث:

تحتل الذاكرة مكانة كبيرة في حياة الأنسان، إذ تمكنه من تلقي التأثيرات الخارجية والحصول على المعلومات، وتجعله قادر على معالجتها وترميزها وإدخالها والأحتفاظ بها وإستعمالها في سلوكياته، كلما طلبت الحاجة إليها، فهي العامل الأساس في تقدمه وتطوره وفي إستمرار هذا التقدم وديمومته، كذلك نجد أن هناك تساؤلات كثيرة تتطلب الإجابة عنها وهي : كم مهمة هي الذاكرة ؟..كم يتصور الفرد أنه يعيش بدونها !. عندها سوف لا يستطيع تمييز أي شخص أو شيء مألوف، وسوف يكون غير قادر على الكلام والقراءة أو الكتابة، لأنه سوف لا يتذكر أي شيء عن اللغة، ويصبح شخصية محدودة جداً، لأنه لا يملك أي ذخيرة عن الأحداث في الحياة، ولهذا لا يوجد إحساس بالذات، وسيعاني من إنعدام المعرفة بالأطفال حديثي الولادة، لأن الإنسان من دون الذاكرة يبدو كما لو إنه "طفل مولود حديثاً دون خبرات سابقة" (Eysenck & Keane, 2005, p.187) وان الذاكرة تعد من أكثر العمليات المعرفية التي حظيت بإهتمام العلماء والعديد من الدراسات منذ زمن بعيد، فإن هذا الإهتمام المتزايد يرجع لإهميتها القصوى بإعتبارها العمود الفقري الذي تستند إليه وتدور حوله العمليات المعرفية (عبدالفتاح وجابر، ٢٠٠٥، ص ٥٥) ولقد اهتم الباحثون بشكل كبير لما يجري في ذاكرة المتعلم من عمليات عقلية ومعرفية، والنظر اليها على أنه قادر على اكتساب المعلومات ومعالجتها وربطها بالمعلومات الموجودة في ذاكرته وتنظيمها في أنماط معرفية متسقة ذات معنى بهدف ابتكار تعلم جديد، فقد أكد العلماء ضرورة إعطاء المتعلم دوراً فعال في استعمال وتوظيف عقله في أثناء تعلمه (دروزه ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٠٠) وإن تعلم الطالب للعادات

العقلية يعطيه احساساً بالسيطرة على التفكير مما ينعكس على تحسين مستوى أدائه وثقته بنفسه، وعادات العقل تؤدي دوراً بارزاً ومؤثراً لدى الفرد في أداء التكيفات والفعاليات، والتي لا يمكن من دونه أدائها على نحو فعال، ويعد التفكير من مستويات التنظيم المعرفي؛ لأنه يقوم على الإدراك، واستعماله يتطلب من الفرد نشاطاً عقلياً يكون أكثر تعقيداً وصعوبة من النشاط الذي تتطلبه المستويات الأخرى من التفكير (الزيود ، ١٩٩٩ ، ص١١٧ وإن العادات العقلية لا تأتي فجأة، إذ علينا أن ندرك أن التفكير يزرع وينمي ويربي ويعلم، ولا بد من رعاية الفرد المتعلم واكتسابه المعارف والمعلومات والمهارات والعادات التي تشكل لديه الخلفية العلمية اللازمة التي تتفاعل في ذاته وتقوده الى البحث عن معلومات أخرى أبعده وأعمق، باستعمال خبراته ومهاراته، متفاعلاً مع البيئة بكل ما تحويها من متغيرات ومعطيات وأنشطة (القاسم ، ٢٠٠٠ ، ص٢٦) وتعتبر المرحلة الجامعية مرحلة مهمة في حياة الفرد، فهي بداية تفاعله مع البيئة الخارجية، وإطلاقه للحياة ، ومواجهته الكثير من الصعوبات والتحديات المؤثرة مستقبله وعلى تقييمه للحياة (نبيل وعبد، ٢٠١٩ ص٣٣٨). ويمثل طلبة المرحلة الجامعية شريحة مهمة وكبيرة من شرائح المجتمع، باعتبارهم ثروة الامة لكل التي تبحث عن التقدم والرقي، وطاقة نشطة وحيوية متدفقة لها الامكانيات على رسم الحركة والتجديد لما يتمتعون به من طاقات علمية وصحة نفسية، وتعتبر الجامعات من المؤسسات المؤثرة في إعداد الشباب الجامعي، باعتبارها أرقى المؤسسات، التي تؤثر في سلوكهم وتوجههم، والذي يحقق التفاعل الايجابي، والناصح مع المجتمع الذي يعيشون فيه (دميرال، ٢٠٢٠ ص٣٦٥) وتبرز اهمية البحث الحالي من خلال قياس معرفة الذاكرة وعلاقتها بالعادات العقلية لدى طلبة جامعة كركوك، وذلك لتاثير المتغيرين الايجابيين للطلبة من خلال زيادة الوعي والتخطيط، مما يؤدي الى زيادة مهارتهم في التفكير والتذكر، مما يساهم ايجابياً بقدرتهم على التحكم واختيار الاستراتيجيات المناسبة لاداء المهمات وتحقيق طموحاتهم المستقبلية بناءً على معرفتهم وخبراتهم السابقة ، وكذلك اهمية البحث للعاملين في المجال البحثي من نتائج البحث الحالي، للوقوف على تدليل العقبات التي تؤثر على معرفة الذاكرة، وايضاً تزويد المكتبات بمقاييس وادوات تساهم في افادة الباحثين وطلبة العلم.

#### **أهداف البحث:**

يهدف البحث الحالي التعرف على قياس :-

- ١ - معرفة الذاكرة لدى طلبة جامعة كركوك.
- ٢ - الفروق في معرفة الذاكرة على وفق متغير النوع (ذكور-اناث).
- ٣ - العادات العقلية لدى طلبة جامعة كركوك.
- ٤ - الفروق في العادات العقلية على وفق متغير النوع (ذكور-اناث).
- ٥ - طبيعة العلاقة بين معرفة الذاكرة والعادات العقلية لدى طلبة جامعة كركوك.

#### **حدود البحث:-**

يحدد البحث الحالي بطلبة جامعة كركوك، لكلا الجنسين (ذكور-اناث) ،من الدراسة الصباحية، وللعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) .

#### **مصطلحات البحث:-**

**اولاً: معرفة الذاكرة Metamemory:-**

وقد عرف معرفة الذاكرة كلاً من :-

- ١- فلافل (Flavell,1977):- " أنها قدرة الفرد على ألمراقبه والتحكم بالمدخلات والخرن والبحث عن محتوى ذاكرته الخاصة واستعادتها" (الهنداوي، ٢٠٠٣، ص١٨)
  - ٢- أندرسون (Anderson,1991):- "العملية المعرفية التي تتضمن إستقبال وتخزين وإستدعاء المعلومات عند الحاجة" (قطامي، ٢٠٠٩، ص٣٢٥).
  - ٣- هابرلاندت (Haberllandt,1994):- " القدرة على تذكر ما تعلمه الفرد سابقاً" (العتوم، ٢٠٠٤، ص١١٨).
- اما التعريف النظري للدراسة الحالية قد تبني الباحث تعريف (فلافل ١٩٧٧).
- التعريف الإجرائي لمعرفة الذاكرة :-**
- "الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد عند استجابته على مقياس معرفة الذاكرة في البحث الحالي " .

**ثانياً: العادات العقلية Habits Of mind:-**

وقد عرف العادات العقلية كلاً من :-

١ - فيورستين وانيس (Feuristun , Ennisr,2000):- "إنها مجموعة من الاختبارات حول نمط العمليات العقلية التي ينبغي استعمالها في موقف مساو في الوقت نفسه و المحافظة على هذا الاستعمال" (نوفل ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٤) .

٢ - عدس (٢٠٠٠): "هي قدرة الفرد على استعمال مفاهيم ومصطلحات واضحة ومحددة ويكون لديه الدليل على صحة أفكاره وما توصل إليه من استنتاجات" (عدس ، ٢٠٠٠ ، ص ٩٧٤) .

٣ - كوستا وكاليك (Costa & Kalick,2005):- "إنها نزعة الفرد الى التصرف بطريقة ذكية عند مواجهة مشكلة ما عندما تكون الإجابة أو الحل غير متوافر في الأبنية المعرفية أو قد تكون المشكلة على هيئة موقف محير أو لغز أو موقف غامض, إن عادات العقل تشير الى توظيف السلوك (السلوك الذكي) عندما لا يعرف الفرد الإجابة" (Costa & Kalick , 2005 . P 88) .  
اما التعريف النظري للبحث الحالي قد تبني الباحث تعريف (كوستا وكاليك ٢٠٠٥).

#### **التعريف الإجرائي للعادات العقلية :-**

"الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد عند استجابته على مقياس العادات العقلية في البحث الحالي".  
**الفصل الثاني :-**

**تمهيد:-**إهتم علم النفس المعرفي بالمعارف والعمليات العقلية التي تتحكم في السلوك، وإرتبط بالمدرسة الفكرية التي تعرف بإسم المدرسة المعرفية التي يطالب أتباعها بنظام معالجة المعلومات (Information processing system) المتعلقة بالوظيفة العقلية التي يتم الإستدلال عليها عن طريق علم النفس التجريبي، وأعطى الباحثون في علم النفس المعرفي أهمية كبيرة للمبادئ التي يعمل بها العقل، إذ يتحدد هذا الإهتمام أساساً في البحث في الوظائف العقلية العليا والعمليات المعرفية وهي: الإنفعال والانتباه والإدراك والذاكرة والتفكير واللغة والتخيل والقدرة على حل المشكلات، وكما يتحدد هذا الإهتمام في النظر الى الإنسان باعتباره جهاز لمعالجة المعلومات أي كيف ينشط الإنسان بهدف معالجة المعلومات وتكوينها على نحو جديد وتوظيفها لتحقيق أهدافه المتعددة، وهذا هو موضوع علم النفس المعرفي (Sternberg,2003,p.2-3) وإذا كان الوصول إلى الهدف هو المعرفة فإن ضمان الوصول إلى ذلك الهدف هو معرفة المعرفة، فمعرفة المعرفة هي ضبط الفرد لكل عملياته المعرفية الخاصة، وقد وصفها (فلافل Flavell ) عام 1976 على إنها مراقبة العمليات المعرفية أو معرفة الفرد بعملياته المعرفية الخاصة وما يرتبط بها من خصائص المعلومات أو البيانات المرتبطة بالتعلم (الهنداوي, ٢٠٠٣, ص ١٨) وايضاً يصفها فلافل أيضاً عام ١٩٩٠ إنها معرفة الأفراد بمهارات معالجة المعلومات الخاصة بهم, كمعرفتهم بطبيعة المهام المعرفية والاستراتيجيات المتبعة للتعامل مع كل المهام, فضلا عن ذلك, تتضمن مهارات تنفيذية مرتبطة بالمراقبة, والتنظيم الذاتي للأنشطة المعرفية الخاصة بالفرد (Schneider,2008, p.114) . وتؤدي معرفة المعرفة دوراً حيوياً في الاتصال و فهم القراءة والأسئلة اللغوية والمعرفة الاجتماعية (التواصل) والانتباه والذاكرة وبناء الذات وضبط الذات والكتابة وحل المشكلات وترميز الذاكرة الأولية و ذاكرة الاستعادة ، وتطور الشخصية والتوجيه الذاتي للتعلم. (Stewart,2007, p.32) وأقترح (نيلسون Nelson) عام 1990 طريقه للتفكير عن معرفة المعرفة تتكون من عمليتين هما المراقبة والضبط , فالمراقبة: يقصد بها تجميع المعلومات عن معرفة الشخص الخاصة والأداء, في حين الضبط :هو عملية تنظيم ذاتي لسلوك الفرد الخاص به إي يعني تنظيم العمليات المعرفية المتطورة. (Dunlosky,2007, p.137) وهكذا نجد أن حياتنا اليومية تعتمد بشكل رئيسي على الذاكرة في مختلف مفرداتها سواء كانت تلك المفردات أعمالاً جسمية أم فكرية, فالفرد لا يبدأ حياته كل يوم وكل ساعة وكل لحظة من جديد بل ان حياته هي عبارة عن سلسلة إرتباطات بين الحاضر والماضي القريب أو البعيد, وكلما ضعفت هذه الروابط ضعفت شخصية الإنسان, حتى تفقد تسميتها كشخصية ولا ينفرد الفرد بالذاكرة فقط بل نجد لها دلالات واضحة لدى الكثير من الحيوانات الراقية، التي تتسم بنوع من الذكاء الانساني، مثل الكلب الذي لا يميز أصدقاءه فقط بل يذكر تفاصيل عاداتهم كالقفز والجلوس على أرجلهم أو بين أيديهم، وايضا أثبتت التجارب أن بعض الحيوانات المائية والطيور تمتلك قدرات تعتمد على الذاكرة (Loftus, 1996,p.17).

#### **العمليات الأساسية المكونة للذاكرة:-**

الذاكرة كعملية عقلية نشطة مركبة يمكن ان تتميز بأربع عمليات أساسية هي:-

١ . **ترسيخ الإنطباعات:-** وتتمثل في إكتساب النشاطات والمعارف والخبرات والمعلومات وتشكيل الإنطباعات عنها في شكل صور ذهنية تُعرف بآثار الذاكرة.

2. **الإستدعاء**:- هو عملية إسترجاع الأحداث والخبرات التي تعلمها الفرد في وقت سابق وما إستقرئه الشخص من إنطباعات وصور وآثار مترسخة في ذاكرته، اي بمعنى أن هذه العملية تعني إستدعاء الفرد للإستجابات المتعلمة تحت المثيرات الملائمة. (سكر وزغير، ٢٠١١، ص٨٧-٨٨).

3. **التعرف**:- يعتبر التعرف أسهل من الإستدعاء حيث تعتمد قدرة الفرد التعرف على وجود المثير الذي تم تعلمه في الماضي بين عدة مثيرات. والتعرف كما يصفه العديد من علماء النفس هو شعور بأن ما يراه الفرد أو يسمعه في الحاضر هو جزء من خبرة سابقة تكونت في الماضي.

4. **الإحتفاظ**:- هو الخطوة التي تتشكل في حالة الإستقرار، لأنه لا يتكرر ما تم تعلمه كل دقيقة، بل أن نظرة واحدة تكفي في بعض الأحيان لتذكر حادث من دون محاولة الإحتفاظ به. أن المعلومات التي تعلمها الفرد في الماضي تصبح قابلة للنسيان بعد مدة من الزمن (الريماوي، ٢٠٠٨، ص٢٧٧).

#### نماذج معرفة الذاكرة :-

١ - **أنموذج (هارت Hart, 1965)** ويفسر أنموذج (هارت Hart) عام ١٩٦٥ معرفة الذاكرة من أحكام الشعور بالمعرفة، إذ قدم هارت للإفراد مجموعته أسئلة تخص المعلومات العامة المختلفة للإجابة عنها، وعندما لا يتمكنون من الإجابة على السؤال، سيتم سؤالهم عن طريق شعورهم، هل يعرفون الجواب؟ ويتم اختيار الإجابة الصحيحة عن طريق الشعور بمعرفتهم (Pinon, 2007, p.31). إذ أستعمل هارت، اختبار ملئ الفراغ، واختبار الاختيار المتعدد على المعلومات ذاتها، إذ أعطى للمفحوصين اختبار ملئ الفراغ لتغطية معلومات عامة من العلوم الأنسانية والعلمية، وطلب منهم تحديدهم للأسئلة التي لا يستطيعون الإجابة عليها أو شعورهم بمعرفة الإجابة. بالرغم من عدم القدرة على تقديم الجواب أو تكوينه، ثم قدم اختبار الاختيار المتعدد لهم وأستعمل الأسئلة نفسها. وكان الغرض من استعمال الأجوبة للاختبار المتعدد كإشارات لذاكرة المشاركين. اي باختصار تمكن المفحوصين من الإجابة الصحيحة على أسئلة الاختيار المتعدد وتضمن معرفتهم على اختبار ملئ الفراغ. (Sigler, 1997, p.39).

٢ - **انموذج (ريدر ورايتر Reder&Ritter, 1992)**:- ما أشار إليه إنموذج (ريدر ورايتر Reder&Ritter) عام 1992 الذي وصف معرفة الذاكرة هي امتلاك الأفراد لحالات الشعور بالمعرفة وحالات طرف اللسان، ولماذا يتذمرون من الحالة الأنفعالية التي تصاحب حالة طرف اللسان، حيث تبقيهم وتدفعهم وتحثهم للبحث عن الجواب من دون محاولة إيجاده. وتبين إن الشعور بالمعرفة هي امتلاكهم لشيء ما موجود في الذاكرة، ولذلك فإن حالات المشاعر هذه ولاسيما، مشاعر المعرفة السريعة، تزود الأفراد بمعلومات تستعمل لتحديد فيما إذا يمكنهم أو لا يمكنهم من محاولة الاستعادة. (Metcalfe, 2008, p.355) وفي تجربة قام بها كل من ريدير ورايتر عام ١٩٩٢ تم عرض إنموذج من لعبة تربط بين الشعور بالمعرفة وعملية اختبارها على المفحوصين، وذلك بوضع امتحان، والامتحان عبارة عن سؤال وجواب، ومتى ما سئل الفرد سؤالاً عن هذه اللعبة، فإن الأسئلة تفحص من المشارك بسرعة ويقوم برن الجرس ليبين قدرته على الإجابة لذلك السؤال ويحدث ذلك عادة قبل استعادة الفرد الحقيقية للمعلومة، وذلك مثال على تأثيرات الشعور بالمعرفة، فإذا نجح الفرد في توقع الإجابة فإنه سيقدمها، أما إذا لا فإنه يقرر أما إن يستمر أو لا يستمر باللعبة. (Sigler, 1997, p.39)

٣ - **انموذج (بريسلي وميتر Pressley&Metter, 1994)**:- ويعرض أنموذج (بريسلي وميتر Pressley&Metter) عام ١٩٩٤ مكونين أساسيين لمعرفة الذاكرة هما:

١- المعرفة التي تؤثر في كفاءة التذكر والاستراتيجيات الفعالة وغير الفعالة.

٢- المراقبة الذاتية للفرد لعمليات التذكر خلال التنظيم الذاتي وقدرته على التخطيط لسلوكياته في التذكر وتوجيهها وتقويمها وقدرته على تمييز أنماط المعرفة التي يمكن تمرنه عليها بهدف إستعمالها لتوجيه عمليات المعالجة المعرفية اللاحقة. (بشارة، ٢٠١٠، ص٦٩٧).

**العادات العقلية**: هي مكون أدائي ظاهر أو خفي في وصف مكونات ذكاء الفرد ومعالجتها وامكانياته وتفاعلها للوصول الى ذلك الأداء الذي تحدد على وفق القوى والمكونات ومعايير النجاح ومؤشراته، والعادة تتطلب أدوات وممارسات وأداءات وهي متجددة، ومتطورة ونامية وغنية، ثم تتطور الى عادة مزدهرة باداءات ظاهرة وضمنية متجددة، والعادة تتطلب عمليات ذهنية متعاقلة يوظف فيها الذكاء قدراته وامكانياته للوصول الى الاداء، وكذلك تحتاج الى مستوى اتقان محدد حتى تسمى عادة، وإن مكونات العادة تتناسق وتتسجم معاً في منظومة على صورة اداء ناجح تسهم كل عناصره معاً في تنظيم يساهم في تطور فاعليتها في اداء مميز وماهر (قظامي، ٢٠٠٥، ص ١٤) وتعتبر العادة ايضاً أنماطاً معادة متعلمة ومتكررة للفرد من السلوك وتحدث في ما قبل الشعور وهي ليست تفكير شعوري بشكل مباشر أو ملاحظ، لأنها لا تلتي مع تحليل الذات، والتعود هو تعلم بعد مدة من الزمن لمثير معين، وتتطور العادة بعمل النشاط عدة مرات وإن الخلايا العصبية في الدماغ تخلق مسار ثابت من الصعب

تغييره مما يجعلها تمر بسرعه مثل مشاهدة التلفاز أو الأكل , ممكن أن تأخذ أياماً أو سنوات حتى يعتادها الفرد اعتماداً على تعقيدها(الرحو ، ٢٠٠٥ ، ص١٠٨).

#### خصائص العادات العقلية :-

- ١ - يمكن إدراك مفهوم العادات العقلية من خلال خصائصها التي تتمتع بها هذه العادات, والتي أوردها (كوستا Costa) على النحو الآتي:-
  - ١ - التقييم:- وتتمثل باختيار نمط السلوك الفكري الملائم والمناسب والأكثر مؤائمة للتطبيق دون غيره من الأنماط الفكرية الأقل إنتاجاً.
  - ٢ - وجود الرغبة:- وتعنب شعور الفرد بالميل لتطبيق أنماط السلوك الفكري المتنوعة .
  - ٣ - الحساسية:- وتتمثل من خلال إدراك الفرد وجود الفرص والمواقف الملائمة لتفكيره واختيار الوقت المناسب للتطبيق .
  - ٤ - امتلاك القدرة:- وتظهر في امتلاك الفرد المهارات الأساسية والقدرات الكافية التي يمكن من خلالها تطبيق أنماط متعددة من السلوك الفكري
  - ٥ - الالتزام والتعهد:- وتتمثل من خلال التزام الفرد العمل على تطوير الأداء الخاص بأنماطه السلوكية المختلفة التي تدعم عملية التفكير ذاتها.
  - ٦ - السياسة:- وتتمثل في دمج العقلانية في جميع الأعمال, والقدرات والممارسات, ورفع مستواها, وجعل ذلك سياسة عامة للمدرسة لا ينبغي تخطينه (قطامي , ٢٠٠٥ , ص٩٦\_٩٧).
- النظريات التي تفسر العادات العقلية :-

١ - نظرية (جون ديوي ١٩٣٣, Jones Dewys Theory):- يعيد جون ديوي المؤسس لعادات العقل لأنه يشجع على التفكير التأملي بوصفه الهدف التعليمي العالمي, وقد حلل جون ديوي في كتابه كيف تفكر ١٩١٠ مراحل التفكير التأملي في عادات العقل أو خطواته في عملية حل المشكلة بالآتي :-

- ١ - الشعور بالمشكلة.
- ٢ - تحديد المشكلة يلاحظ في موقف ما يحدد المشكلة التي يريد دراستها وتفسيرها.
- ٣ - اقتراح حلول المشكلة ( فرض الفروض ) وهنا يدعو صاحب هذا التفكير الى أن يسأل نفسه أسئلة ويجيب ويستعرض الأسباب المختلفة أي أن يحاول تخمين الإجابة على السؤال وفرض الفروض والاحتمالات.
- ٤ - جمع المعلومات أو استنباط نتائج الحلول المفترضة, وجمع المعلومات هو الذي يؤدي الغرض ويحدد طبيعة المشكلة, وأن يتأكد من المعلومات التي جمعها بأن هي الاصل والسبب .
- ٥ - اختبار صحة الفروض عن طريق إجراء التجارب المختلفة الممكنة التحقيق ويوضح خطوات عادات العقل هذه كيف يعتمد نشاط حل المشكلات على عمليتي الاستقراء والاستنباط لكي يصل الفرد الى حل, فالاستقراء يمهّد لتكوين فروضاً لا تتفق مع الحقائق, ثم يعود للاستقراء ثانية حتى يساهم في تحقيق الفروض الباقية, وهكذا ينتقل الفرد باستمرار بين جميع الحقائق ومحاولة إصدار تعميمات (فروض) لتفسير هذه الحقائق واستنباط نتائج الفروض ثم البحث عن مزيد من الحقائق لاختبار هذه الفروض حتى يصل الى استعمال كل من الاستقراء والاستنباط ( Dewy,1933,P;40) .

٢- نظرية (كوستا وكاليك Costa & Kalick Theory 2000):تم تطوير عادات العقل من خلال عمل كوستا و كاليك و ذلك من خلال عمل (روبرت مارزانو, Marzono1992) مع ابتكار (أبعاد التعلم), إذ بدأت أفكار كوستا وكاليك قبل التطوير الى تجارب الصف التي تشكل مفاهيم عادات العقل الحالية, وفي البداية شكل كوستا (١٩٨٥) هرمية التفكير في دراسة سلوكيات الذكاء, (قطامي, ٢٠٠٥, ص٩٨) إن سلوكيات التفكير الأصلية لكوستا كانت قد صنفت أكثر من نسخة لعام ١٩٩١ في (تطوير عادات العقل). وتبنت المدارس الوطنية الاسترالية عادات العقل لكوستا وكاليك (٢٠٠٠) بوصفها عادات ظاهرية لتحسين البيئة التعليمية في المدارس, وتلك اللائحة تمثل عادات العقل الأكثر شيوعاً والمستعملة عبر استراليا وقد اختيرت للتركيز على عادات العقل الخاصة بكوستا وكاليك والمتألفة من ست عشر عادة عقلية تبين خصائص الافراد في النجاح وهي:-

- ١ - المثابرة : ويقصد بها أن الشخص الذي يمتلك عادات عقلية عليا يثابر على مواصلة عمله حتى يتمه , فهو لا يستسلم بسهولة لما يجابهه في عمله من عقبات, وإنما يستمر فيها من دون ملل أو كلل ولا يعرف اليأس سبيلاً إليه (عدس , ٢٠٠٠ , ص٧١) .
- ٢ - التحكم بالتهور: الشخص الذي لديه عادات عقلية يضع لنفسه تصوراً عن الأمر الذي سيتناوله ثم يفكر فيه بكل تأن قبل أن يبدأ عمله (عدس , ٢٠٠٠ , ص٧١).

3 - **الاصغاء الى الآخرين:** أن حسن الاستماع للآخرين ومشاركتهم شعورهم، وفهم وجهة نظرهم، وتقديرها هي صفة من صفات الإنسان الذي لدية عادات عقلية (عدس ، ٢٠٠٠ ، ص٧٢).

٤ - **التفكير التبادلي:** أن أهم ما يحتاجه الناس في عالمنا هذا هو القدرة على التفاعل مع الآخرين والتعايش معهم، إذ إن بذلك تتلاشى كل القيود التي تحد من قدرة الإنسان على العمل، فنحن بحاجة الى غيرنا والتعاون للعمل معاً (عدس ، ٢٠٠٠ ، ص٧٢).

٥- **التفكير بمرونة:** فالمرونة تعني القدرة على استعمال طرائق غير تقليدية في حل المشكلات والتحديات (كوستا وكاليك ، ٢٠٠٣ ، ص٢٥).  
٦- **التفكير فوق المعرفي:** إن من طبيعة الناس الذين لديهم عادات عقلية أن يخططوا مهاراتهم، والتفكير فوق المعرفي يعني أن يصبح المرء أكثر إدراكاً لأفعاله ولتأثيرها في ذاته وفي الآخرين (نوفل والريماوي ، ٢٠٠٨ ، ص٨٦)

٧ - **الكفاح لأجل الدقة:** يرغب الإنسان الذي لديه عادات عقلية أن يتصل مع الآخرين بشكل صحيح وسليم سواء كان الاتصال شفويًا أم كتابيًا واضحا لا لبس فيه، فنحن كثيراً ما نستعمل كلمات هي غير دقيقة (عدس ، ٢٠٠٠ ، ص٧٧) .

٨ - **روح الدعابة:**الدعابة تحرر الطاقة للعملية الإبداعية وتثير مهارات التفكير العالية المستوى مثل التوقع المقرون بالحذر، والعثور على علاقات جيدة (نوفل والريماوي ، ٢٠٠٨ ، ص٨٩).

٩ - **التساؤل وطرح المشكلات:** إنجاز الحل قد يكون مجرد مهارة رياضية أو تجريبية، أما طرح أسئلة واحتمالات جديدة والتمعن في المشكلات القديمة من زاوية جديدة فذلك يتطلب خيالاً خلاقاً ويشر بتقدم حقيقي (كوستا وكاليك ، ٢٠٠٣ ، ص٢٩).

١٠ - **الخبرة السابقة وتطبيقها في موقف جديد:**الناس الأذكى يتعلمون من التجارب،عندما تواجههم مشكلات جديدة محيرة تراهم يلجأون الى ماضيهم ليستخلصوا من تجاربهم وإنهم يوضحون ما يفعلون حالياً بمقارنة تجارب متشابهة مرت بهم في الماضي(كوستا وكاليك ، ٢٠٠٣ ، ص٢٩).

١١ - **الاستجابة بدهشة أو رهبة:** أن من تظهر لديهم دلائل المخاطر في عملهم ؛ذلك لأجل تجربتها استراتيجياً أو بأسلوب تفكير جديد، كما نكون على استعداد للقيام باختبار فرضية جديدة حتى لو كان الشك ينتابهم حيالها (نوفل والريماوي ، ٢٠٠٨ ، ص٨٩).

١٢ - **استعمال جميع الحواس:** نستمد ثقافتنا وثقافتنا وكثير مما نتعلمه عن طريق الحواس ويستطيع كل من كانت حواسه متيقظة منتبهة أن يكتسب خبرة ومعرفة البيئية(عدس ، ٢٠٠٠ ، ص٨١).

١٣ - **الأصالة والاستبصار أو الابداع والابتكار:** طبيعة الناس الذين لديهم عادات عقلية، يحاولون تصور حلول المشكلات بطريقة مختلفة، وتفحص الإمكانيات البديلة من عدة زوايا، وإنهم متفتحون على النقد ويقدمون منتجاتهم للآخرين لكي يحكموا عليها (كوستا وكاليك ، ٢٠٠٣ ، ص٣١) .

١٤ - **الاستعداد الدائم للتعلم المستمر:**الأفراد ذوو العادات العقلية يظلون دائماً مستعدين للتعلم المستمر، فالثقة التي يتحلون بها مقرونة بحب استطلاع لديهم(نوفل الريماوي ، ٢٠٠٨ ، ص٩٠).

١٥ - **توليد المعرفة:** من الأشياء الجميلة المتعلقة بالتعلم هو أن لا أحد يستطيع أن يأخذه منك،وبما أن كل عقل بشري قادر على توليد وعي ذاتي فإن الناس لا يتساوون في استعماله (كوستا وكاليك ، ٢٠٠٣ ، ص٣٢) .

١٦ - **المسؤولية والإقدام على مخاطرها:** في كل مرحلة من مراحل التطور هناك مخاطر،وبعض الطلاب يقدمون على المخاطر، وبعضهم الآخر يتجنبون الألعاب وتعلم شيء جديد وتكوين خرافات جديدة، وخوفهم من الفشل أقوى بكثير من رغبتهم في المخاطرة(كوستا وكاليك ، ٢٠٠٣ ، ص٣٢) .

الدراسات السابقة:-

أولاً: معرفة الذاكرة :-

١ - دراسة (سكر، ٢٠١١): بعنوان : ما وراء الذاكرة وعلاقته بوجهة الضبط لدى طلبة الجامعة هدفت الدراسة التعرف على مستوى ماوراء الذاكرة وكذلك وجهة الضبط والعلاقة بينهما لدى طلبة الجامعة ولغرض تحقيق الاهداف ، تم اعداد مقياسين مقياس للدراسة، وبعد استخراج الخصائص السايكومترية طبق المقياسين على عينة تالفت من (٢٠٠) طالب وطالبة، واطهرت ان طلبة الجامعة يتسمون بماوراء الذاكرة ولافروق وفق متغير النوع (ذكور-اناث)،(سكر، ٢٠١١، ص٦٦).

٢ - دراسة (الاعرجي، ٢٠١٢): بعنوان : **معرفة الذاكرة لدى ثلاث فئات عمرية من البالغين**. هدفت الدراسة الى قياس معرفة الذاكرة لدى عينة من موظفي الدولة ومعرفة الفروق وفق متغير العمر ومدة الخدمة الوظيفية، ولأجل تحقيق اهداف الدراسة قامت الباحثة ببناء مقياس لمعرفة الذاكرة ، وبعد استخراج الخصائص السايكومترية للاداة، تم تطبيق المقياس على عينة تكونت من (٦٠٠) من موظفي الدولة ، وظهرت النتائج ان موظفي الدولة يتسمون بمعرفة الذاكرة، وكذلك فروق ذات دلالة احصائية لصالح العمر ومدة الخدمة الوظيفية (الاعرجي، ٢٠١٢، ص ح-ط).

٣ - دراسة (مورفي 1981, Murphy): بعنوان: **التنبؤ وفق معرفة الذاكرة لدى مجموعات عمرية مختلفة**. وهدفت الدراسة إلى معرفة دقة التنبؤ لدى المجموعات العمرية في مهمات التذكر، وبعد اعداد اداة لقياس معرفة الذاكرة، طبقت الدراسة على عينة من الشباب وكبار العمر بلغت (٨٢) مفحوص، وظهرت النتائج ان افراد العينة من المجموعات يتسمون بمعرفة الذاكرة، ووجدت فروق ذات دلالة احصائية لصالح الشباب وفق متغير العمر (Cho, 2002 p.6).

٤ - دراسة (عداي وغالي، ٢٠١٧): بعنوان : **ما وراء الذاكرة لدى طلبة الجامعة**.

هدفت الدراسة التعرف على معرفة الذاكرة لدى طلبة الجامعة، وايجاد دلالة الفرق الاحصائي بحسب متغير الجنس (ذكور - اناث)، ولتحقيق اهداف الدراسة قام الباحثين ببناء مقياس لمعرفة الذاكرة، وبعد استخراج الخصائص السايكومترية للمقياس، طبق على عينة تكونت من (٤٠٠) طالب ، وأظهرت النتائج ان طلبة الجامعة يملكون مستوى ما وراء الذاكرة جيد، وأظهرت النتائج أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بحسب متغير الجنس في مستوى معرفة الذاكرة، (عداي وغالي، ٢٠١٧، ص ١٢٥).

#### **ثانياً: العادات العقلية :-**

١ - دراسة (لوفتوس 1996, Loftus): بعنوان : **أهمية التصور العقلي في فهم النص القرائي**.

هدفت الدراسة التعرف على أهمية التصور العقلي في فهم النص القرائي، على عينة تكونت العينة من (34) طفلاً ، موزعين على مجموعتين ، إحداها تجريبية ، والأخرى ضابطة ، عدد كل منها ( 17 ) طفل ، طبقت على العينة برنامج تدريبي يتضمن إستراتيجية توظيف الحواس ، أسفرت النتائج عن وجود فروق داله إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية ، كما استخدم الأطفال الماهرين في القارة آلية التصور العقلي مع استحضار صور ذهنية لكل جملة ، وكانت قدرتهم سريعة على الاحتفاظ والاسترجاع. (مختار وسعيد، ٢٠١٠، ص ٨).

٢ - دراسة (الشمري، 2010): بعنوان **عادات العقل والذكاء الانفعالي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة الجوف في المملكة العربية السعودية** هدفت الدراسة الكشف عن عادات العقل والذكاء الانفعالي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة الجوف في المملكة العربية السعودية. تكونت العينة من (٦٨) طالبا وطالبة من جامعة الجوف، استخدم مقياس لعادات العقل، وآخر للذكاء الانفعالي. أظهرت نتائج الدراسة سيادة جميع عادات العقل بدرجة كبيرة، باستثناء ما وراء المعرفة فقد كانت بدرجة متوسطة، وظهرت فروق في عادات العقل تعزى للجنس، والتفاعل بين عادات العقل، والتخصص والجنس والمستوى الدراسي، (الصباغ، ٢٠١٥، ص ٧٩).

٣ - دراسة (حمد، ٢٠١١): بعنوان : **العادات العقلية وعلاقتها بالتخيل لدى طلبة الجامعة**. هدفت الدراسة التعرف على قياس العادات العقلية لدى طلبة الجامعة ومعرفة وجودها لدى متغيري النوع والتخصص، ولتحقيق اداة البحث ، تم بناء مقياس للعادات العقلية ، وبعد استخراج الخصائص السايكومترية للمقياس فقد تم تطبيقه على عينة مكونة من (٤٠٠) طالب، من طلبة جامعة بغداد، وأظهرت نتائج الدراسة ان طلبة جامعة بغداد يتصفون بالعادات العقلية، وانه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لمتغير النوع (ذكور-اناث)، وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة احصائية على وفق متغير التخصص (علمي- انساني)، (حمد، ٢٠١١، ص ن).

٤ - دراسة (الصباغ، ٢٠١٥): بعنوان : **عادات العقل لدى طلبة تخصص الرياضيات في الجامعات الأردنية وعلاقتها بكل من جنس الطلبة والمستوى الجامعي والتحصيل**. هدفت الدراسة الى معرفة عادات العقل لدى طلبة الجامعة الاردنية وفق متغير الجنس والتحصيل، ولأجل تحقيق اهداف البحث تم اعداد اداة للقياس وتطبيقها على عينة (٤٣٨) طالب ، وبعد استخراج النتائج وجدت ان طلبة الجامعة يتصفون بالعادات العقلية ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية على وفق متغير النوع ولكن وجدت فروق على وفق متغير التحصيل. (الصباغ، ٢٠١٥، ص ٦٩). موازنة الدراسات السابقة: هدفت بعض الدراسات التعرف على معرفة الذاكرة لدى بشكل عام، وفق متغير النوع، وكما تناولت الدراسات الاخرى التعرف على العادات العقلية وعلاقتها بعدة متغيرات، وان جميع هذه الدراسات اعتمدت المنهج الوصفي، وعيناتها من طلبة الجامعة والثانوية والموظفين، اما الدراسة الحالية قد بلغ حجم العينة ( ٤٠٠ ) طالب وطالبة من جامعة كركوك ، موزعين على اربع وفق متغير النوع (ذكور - اناث). وبعض الدراسات بنت أدوات وبعضها اعتمد على ادوات جاهزة ، أما في الدراسة الحالية تم اعداد مقياس لمعرفة الذاكرة، ومقياس للعادات

العقلية، واختلفت الوسائل الإحصائية للدراسات السابقة تبعاً لأهداف كل دراسة، ولكن الاغلب استعملت الوسائل الإحصائية (معامل ارتباط بيرسون، مربع كأي، الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين)، اما في الدراسة الحالية قد استعمل الوسائل الآتية (معامل ارتباط بيرسون، مربع كأي، الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين)، وكذلك اختلفت نتائج الدراسات السابقة تبعاً لاهدافها واطرها النظرية، اما في الدراسة الحالية يتم التطرق اليها في مناقشة نتائج البحث الحالي

### إجراءات البحث: مجتمع البحث:

شمل مجتمع البحث طلبة جامعة كركوك حيث بلغ عددهم (٢٣٦٧٤) طالب ، بواقع (١٢٩٧٢) اناث، و(١٠٧٠٢) من الذكور، حسب متغير النوع، للعام الدراسي، (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

### عينة البحث:

تكونت عينة البحث الحالي من (٤٠٠) طالب تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية (ذات الاختيار المتساوي) من (٤) كليات وبواقع (٢٠٠) طالب و(٢٠٠) طالبة ، حيث تم اختيار أعداد متساوية من طلبة الجامعة ، على وفق متغير النوع، (ذكور - اناث).

### أدوات البحث:-

**أولاً: مقياس معرفة الذاكرة:** تحقيقاً لأهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس معرفة الذاكرة ، وبعد ان اطلع الباحث على عدد من الأطر النظرية والدراسات السابقة كدراسة (سكر، ٢٠١١) ودراسة (الاعرجي، ٢٠١٢) ودراسة (مورفي Murphy, 1981) ودراسة (عادي وغالي، ٢٠١٧)، حيث اعد الباحث (٥٠) فقرة تقيس أبعاد معرفة الذاكرة وهي (الاستراتيجية Strategy والمهمة Task والسعة أو القدرة Capacity والتغير Change والقلق Anxiety والانجاز Achievement والموقع Locus)، ويتالف المقياس من خمس بدائل لكل فقرة ، وتم عرض المقياس بصيغته الاولية على عدد من المختصين والخبراء المحكمين<sup>١</sup> بشأن صلاحية فقرات المقياس وبدائله، وبعد جمع آراء الخبراء المحكمين، حصلت الفقرات على نسبة اتفاق (٨٠٪) وقد تم ايضا الاخذ بأراء الخبراء بتعديل بعض الفقرات، وقد سقطت الفقرة (٥) و(١٧) و(٢٩) و(٤٢) من فقرات المقياس. و**ضوح فقرات المقياس وتعليماته وطريقة تصحيحه** :- تم تطبيق مقياس معرفة الذاكرة على عينة بلغت (٤٠٠) طالب وطالبة، من طلبة جامعة كركوك تم اختيارهم من (٤) من الذكور والاناث بنسب متساوية، وذلك لمعرفة وضوح فقرات الأداة وتعليماتها وحساب الوقت، حيث اتضح ان جميع فقرات المقياس واضحة، وبلغ الوسط الحسابي لوقت الاجابة (١٤-٢٨) دقيقة، ويتم تصحيح المقياس وفق مقياس ذات خمس بدائل هي: (موافق بشدة، موافق، متردد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وقد اعطيت هذه البدائل اوزان (٣،٤،٥، ٢، ١).

**التحليل الإحصائي للفقرات:-** للحصول على بيانات يتم على اساسها تحليل الفقرات لمعرفة القوة التمييزية لإعداد مقياس معرفة الذاكرة بشكل نهائي، طبق الباحث المقياس على عينة بلغت (٤٠٠) طالب وطالبة ، تم اختيارهم عشوائيا من طلبة جامعة كركوك، وبعدها حسب مستوى القوة التمييزية، وهي كالاتي:

**القوة التمييزية:-** تم حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس معرفة الذاكرة من خلال استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين (العليا والدنيا) في درجات كل فقرة وبعد تحليل النتائج، ومقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨)، تبين أن جميع الفقرات دالة إحصائيا والجدول (١) يبين ذلك **جدول رقم (١)**

### تمييز فقرات مقياس معرفة الذاكرة باستعمال طريقة الاختبار التائي لعينتين متطرفتين

القيمة التائية	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		القيمة التائية	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا	
	المتباين	الوسط الحسابي	المتباين	الوسط الحسابي		المتباين	الوسط الحسابي	المتباين	الوسط الحسابي
٨,٢٠٦	١,١٦٣	٣,٠٢٥	٠,٨٥٢	٤,١١٩	2.806	0.860	4.034	0.717	4.324
٩,٢٤٥	٠,٩٨٧	٣,٥٢١	٠,٦٦٣	٤,٥٣٨	٣,٧٨٦	٠,٩٩٦	٣,٦٣٢	٠,٨٢٦	٤,٠٨٥
٨,٠٨٦	١,٠٢٩	٢,٦٤١	١,٠٨٧	٣,٧٦٠	٥,٨٦٤	١,٠٦٩	٢,٢٣٠	١,٢٦٣	٣,١٢٨
٩,١٣٠	١,١٥٦	٢,٤٦١	١,١٠٥	٣,٨١٢	٥,٥٤٩	٠,٨٨٤	٣,٩٥٧	٠,٦٢٤	٤,٥١٨
٥,٠٧١	١,١٣٩	٣,٣٥٠	١,٠٢٣	٤,٠٦٨	٢,٤٥٥	٠,٩١٨	٣,٩٦٥	٠,٨٩٢	٤,٢٥٦
٩,٥٩٣	١,٠٧٢	٢,٧٦٠	٠,٩٥٥	٤,٠٣٤	٥,٧٢٠	١,٠٥٠	٣,٦٦٦	٠,٦٦٧	٤,٣٢٤
٨,٥٥٤	١,٠٢٠	٢,٤٤٤	١,١٤٥	٣,٦٥٨	٥,٤١٧	١,٠٥٥	٣,٩١٤	٠,٧٢٤	٤,٥٥٥
٧,٨٧١	١,٠٥٨	٣,٦٦٦	٠,٧١٩	٤,٥٩٨	٧,١٦١	١,٠٦٩	٢,٤٢٧	١,٢٤٣	٣,٥١٢
٨,٢٣١	٠,٩٧٩	٣,٤٩٥	٠,٧٣٤	٤,٤٢٧	٧,٦٤٤	١,٠٥٠	٢,٣٣٣	١,٢٤٩	٣,٤٨٧
٦,٩٠٧	٠,٩٤٦	٣,٦٦٦	٠,٧٢٣	٤,٤٢٧	٦,٨٦٩	١,٢٠٥	٣,١٧٠	٠,٩٤٩	٤,١٤٥

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٦٥) العدد (٢) شباط لعام ٢٠٢٤

٨,٢٣١	١,٠٥٠	٢,٩٨٢	٠,٩١٣	٤,٠٤٢	٥,٤٣٦	١,١٦٠	٢,٩٢٣	١,١٦٢	٣,٧٣٥
٨,٩٠٩	١,٠٨٩	٢,٧١٧	٠,٩٦١	٣,٩١٤	٥,١٨٦	١,٠٦٣	٢,٣٦٧	١,١٢٩	٣,١٧٠
١٠,٦٠٤	١,٠٦٨	٢,٨٥٤	٠,٧٦٨	٤,١٤٥	٨,٣٦٨	١,٢٢٨	٢,٩١٤	٠,٩٥٧	٤,١١٩
٥,٠٨٥	١,٠٤٢	٢,٥٩٨	١,٢٨٤	٣,٣٧٦	٦,٩٢٣	١,٠٥٥	٣,٥٢٩	٠,٨١٨	٤,٣٨٤
٦,٤٥٢	١,١٣٥	٣,٠٦٨	١,١١٤	٤,٠١٧	٤,٦٤١	١,٠٨٥	٣,٤٢٧	٠,٨٧٥	٤,٠٢٥
٧,٠٧٥	٠,٩١٥	٣,٦٨٣	٠,٦٧٣	٤,٤٢٧	٨,٥٤٥	١,١٧٥	٣,١١٩	٠,٩٧٢	٤,٣٢٤
٤,٣٧١	١,١٢٨	٣,٢٤٧	١,٠٨٤	٣,٨٨٠	٤,٩٩٠	١,١١٢	٣,٣٧٦	٠,٩٢٢	٤,٠٤٢
٤,٤٦٦	١,١٥٧	٢,٧٦٠	١,٢٤٢	٣,٤٦١	٦,٢١٩	١,١٢٥	٢,٦٩٢	١,٢٢٧	٣,٦٤٩
٥,٦٧١	١,٠٥٥	٣,٤٧٠	٠,٨٤٧	٤,١٧٩	٧,٥٣٦	١,٢٣٥	٣,٠٢٥	١,١٠٣	٤,١٧٩
٧,٥٤٦	١,٠٥٦	٣,٦٢٣	٠,٦٩٠	٤,٥٠٤	٥,٨٢٤	٠,٩٧٩	٣,٤٧٨	٠,٨٣٣	٤,١٧٠
٨,٦٨٥	٠,٩٥٦	٣,٥٩٨	٠,٦٣٧	٤,٥٢١	٤,٦٧٣	٠,٩٧٠	٣,٤٨٧	٠,٩٠٣	٤,٠٥٩
٧,٤٧٤	١,٠٩٠	٣,٠٠٠	١,٠٢٥	٤,٠٣٤	٣,٠١٨	٠,٩٩٠	٣,٢٤٧	١,٠٤٤	٣,٦٤٩
٥,٩٧٣	١,٠٠٧	٢,٦٧٥	١,١٣٤	٣,٥١٢	٢,١٢٦	٠,٩٩٦	٣,٧٩٤	٠,٩٧١	٤,٠٦٨

القيمة التائية الجدولية تساوي ١.٩٨ ، عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة الحرية تساوي ٣٩٨ .  
(فيريكون، ١٩٩٠، ص ١٣٥).

الخصائص السيكومترية لمقياس معرفة الذاكرة :-

١- صدق الأداة: لتحقيق صدق الاداة قام الباحث بنوعين من الصدق وهما:

أ- الصدق الظاهري: وقد تحقق هذا النوع من الصدق عندما عرض المقياس على مجموعة من المحكمين والخبراء المختصين من قسم العلوم التربوية والنفسية .

ب- صدق البناء: وتم التحقق على هذا النوع من الصدق من خلال إيجاد حساب معاملات التمييز التي تعد مؤشرا على صدق البناء .

٢ - الثبات:- تم حساب الثبات من خلال طريقة إعادة الاختبار، حيث طبق المقياس على عينة تالفت من ( ٤٠ ) طالبا وطالبة، ثم أعيد عليهم المقياس ذاته بعد اسبوعين على العينة ذاتها فبلغ (٠.٨٣).

ثانيا: العادات العقلية :لتحقيق اهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس العادات العقلية ، ولأعداد فقرات المقياس بالاعتماد على الإطار النظري لنظرية كوستا وكالينك (٢٠٠٠). والاطلاع أيضاً على عدد من الدراسات السابقة منها دراسة (لوفتوس 1996, Loftus) ودراسة (الشمري، 2010) ودراسة (حمد، ٢٠١١) ودراسة (الصباغ، ٢٠١٥)، حيث اعد الباحث ( ٥٥ ) فقرة، يتكون مقياس العادات العقلية من (٥٣) فقرة ضمت (١٦) مجالاً، (مجالات عادات العقل التي تم نكرها في الإطار النظري لنظرية كوستا وكالينك) وكل مجال يحتوي من (٣\_٤) فقرات ، ولغرض التأكد من صلاحية الفقرات في قياس ما وضعت لأجله تم عرض المقياس على عدد من المحكمين، لبيان صلاحية الفقرات ووضوح التعليمات، وبعد جمع آراء المحكمين حصلت الفقرات على نسبة اتفاق ( ٨٠ )، وقد تم الأخذ بآراء الخبراء واقتراحاتهم فيما يخص تعديل بعض الفقرات، وقد سقطت (٣) فقرات وهي (١٢،٣٣،٤٥) من فقرات المقياس .

وضوح فقرات المقياس وتعليماته وطريقة تصحيحه :- طبق المقياس على عينة بلغت ( ٤٠ ) طالب وطالبة، من كليات جامعة كركوك تم اختيارهم من (٤) من الذكور والاناث بنسب متساوية، وذلك لمعرفة وضوح فقرات المقياس وتعليماته وحساب الوقت، واتضح ان جميع فقرات المقياس واضحة، اذ بلغ الوسط الحسابي لوقت الاجابة (١٥-٣٠) دقيقة. ويتم تصحيح المقياس وفق الاختبار ذات خمس بدائل وهي: ( موافق جداً ، موافق ، موافق الى حد ما ، غير موافق ، غير موافق مطلقاً )، وتعطى البدائل الاوزان بشكل متدرج (٥، ٤، ٣، ٢، ١).

التحليل الإحصائي للفقرات :- من اجل الحصول على بيانات يتم بموجبها تحليل فقرات مقياس العادات العقلية لمعرفة القوة التمييزية لإعداد المقياس بالشكل النهائي، قام الباحث بتطبيقه على عينة بلغت ( ٤٠٠ ) طالب، تم اختيارهم عشوائيا من طلبة جامعة كركوك، وحسبت مستوى القوة التمييزية، على النحو الآتي:

القوة التمييزية:- تم حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس العادات العقلية من خلال استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين (العليا والدنيا) في درجات كل فقرة وبعد تحليل النتائج، ومقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية البالغة ( ١.٩٨ ) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية ( ٣٩٨ )، تبين أن جميع الفقرات دالة إحصائيا والجدول ( ٢ ) يبين ذلك

الجدول ( ٢ ) تمييز فقرات مقياس العادات العقلية باستعمال طريقة الاختبار التائي لعينتين متطرفتين

ت	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا
---	-----------------	-----------------	-----------------	-----------------

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٦٥) العدد (٢) شباط لعام ٢٠٢٤

القيمة التائية المحسوبة	التباين	الوسط الحسابي	التباين	الوسط الحسابي	ت	القيمة التائية المحسوبة	التباين	الوسط الحسابي	التباين	الوسط الحسابي	
٦,٥٦	١,٠٢	٣,٥٦	٠,٨٣	٤,٣٩	٢٧	٥,٣٨	٠,٩٦	٣,٦٥	٠,٩٧	٤,٣٠	١
١٠,١١	١,٠٥	٣,١٩	٠,٧٦	٤,٤٦	٢٨	٥,٩٠	١,١٣	٣,٤٩	٠,٧٦	٤,٢٦	٢
٧,٨٧	١,١٠	٣,٢٠	٠,٨٢	٤,٢٥	٢٩	٧,٣٣	١,٠٨	٣,٥١	٠,٧٥	٤,٤٥	٣
٣,٩٨	١,٠٦	٣,٧٠	٠,٧٩	٤,٢١	٣٠	٦,٥٩	١,٠٧	٣,٣٤	٠,٩١	٤,٢٤	٤
٧,٩١	١,٠٦	٣,٤١	٠,٧٦	٤,٤١	٣١	٤,٣٧	١,٠٨	٣,٥٩	٠,٨٩	٤,١٨	٥
٦,٧٠	١,١٢	٣,٥٨	٠,٨٠	٤,٤٧	٣٢	٤,٢١	١,١٣	٣,٤٤	٠,٨٨	٤,٠٢	٦
٧,٦٣	١,١١	٣,٤٥	٠,٧١	٤,٤٢	٣٣	٧,٥٤	١,٠٣	٣,٤٦	٠,٧٨	٤,٤٠	٧
٦,٢٥	١,٠١	٣,٤٠	٠,٨٥	٤,٢٠	٣٤	٨,٥٨	٠,٩٩	٣,٤٧	٠,٧٠	٤,٤٨	٨
٧,٢١	٠,٩٨	٣,٥٥	٠,٦٩	٤,٥٠	٣٥	٨,٢٧	٠,٩٢	٣,٥٧	٠,٦٧	٤,٥٤	٩
٦,٥٧	١,١٧	٣,٣٩	٠,٩١	٤,٣٤	٣٦	٦,٤٣	١,٠٣	٣,٦٦	٠,٧١	٤,٤٤	١٠
٩,١٠	١,٠٩	٣,٣١	٠,٨٥	٤,٥١	٣٧	٥,٥٣	٠,٩٦	٣,٤٢	٠,٨٧	٤,١٢	١١
٦,١٢	٠,٨٧	٣,٩٠	٠,٦٤	٤,٥٤	٣٨	٧,٠٠	٠,٩٧	٣,٢٤	٠,٩٤	٤,١٥	١٢
*١,٩٥	١,٠٢	٣,٨٠	١,١٩	٤,١٠	٣٩	٤,٥٢	١,٢١	٣,٤٥	٠,٨٦	٤,١٠	١٣
٥,٣٠	١,٠٠	٣,٥٠	٠,٩٣	٤,٢١	٤٠	٧,٢٢	٠,٩٨	٣,٥٣	٠,٧٨	٤,٤١	١٤
٩,٤٢	٠,٩٨	٣,٥٣	٠,٦١	٤,٥٩	٤١	٥,٤٠	١,١٨	٣,٣٤	٠,٨٨	٤,٢٠	١٥
٦,٣٠	١,٠٣	٣,٥٢	٠,٧٥	٤,٣٠	٤٢	٧,٧٤	٠,٩٦	٣,٣٣	٠,٨١	٤,٢٧	١٦
٧,٣٩	٠,٩٧	٣,٥٢	٠,٧٢	٤,٣٨	٤٣	٧,٦٩	١,٠٣	٣,٣٠	٠,٨٤	٤,٢٩	١٧
٤,٠٣	١,١٠	٣,٣٧	١,٠٤	٣,٩٦	٤٤	٦,٨٨	١,٠٤	٣,٤٨	٠,٧٤	٤,٣٣	١٨
٧,١٣	١,١٩	٣,٣٣	٠,٧٣	٤,٢٩	٤٥	٦,٩٦	١,٠١	٣,٤٩	٠,٨٥	٤,٣٧	١٩
٨,٨١	١,٠١	٣,٣٦	٠,٧٥	٤,٤٣	٤٦	٧,٨٤	١,١٧	٣,٢٤	٠,٧٣	٤,٢٨	٢٠
٧,٩٣	١,٠٨	٣,٣١	٠,٨٦	٤,٣٧	٤٧	١٠,٣٢	١,٠٧	٣,٢٢	٠,٧١	٤,٥٠	٢١
٧,٨٥	١,٠٨	٣,٣٠	٠,٩٢	٤,٣٧	٤٨	٧,٩٨	١,٢٢	٣,٢٤	٠,٧٥	٤,٣٤	٢٢
٧,٦١	١,٠٣	٣,٥٠	٠,٧٦	٤,٤٥	٤٩	٥,٨٣	٠,٨٩	٣,٧٨	٠,٧٢	٤,٤٣	٢٣
٦,٠٩	١,١٠	٣,٤٦	٠,٧٨	٤,٢٥	٥٠	٦,١١	١,٠٨	٣,٤٧	٠,٨٢	٤,٢٧	٢٤
٦,٤٢	١,٠٨	٣,١٢	١,٠٠	٤,٠٤	٥١	٤,٧٠	١,٠٣	٣,٣١	٠,٨٩	٣,٦٩	٢٥
٨,١٢	١,١٩	٣,١٨	٠,٨١	٤,٣١	٥٢	٦,٠٢	١,١٣	٣,٣٠	١,٠٥	٤,٢٠	٢٦

الخصائص السيكومترية لمقياس العادات العقلية :

١- صدق الأداة: لتحقيق هذا النوع من الصدق تم إيجاد نوعين من الصدق وهما:

أ- الصدق الظاهري، قد تحقق عندما عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين في قسم العلوم التربوية والنفسية.

ب- صدق البناء: وتم تحقق هذا النوع من الصدق وذلك عن طريق حساب معاملات التمييز التي تعد مؤشرا آخر على صدق البناء .

٢- الثبات:- تم حساب ثبات المقياس عن طريق طريقة إعادة الاختبار، حيث طبق المقياس على عينة تألفت من ( ٤٠ ) طالبا وطالبة، ثم طبق المقياس ذاته بعد اسبوعين على العينة ذاتها وبلغ (٠.٧٨).

الوسائل الإحصائية :: ولتحقيق أهداف البحث استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية : "مربع كاي" ، و"القيمة التائية لعينة واحدة) T- (test)" ، و"لعينتين مستقلتين" ، و"معادلة اختبار بيرسون"، وايضاً استعمل الباحث الحقيبة الإحصائية (SPSS).

عرض نتائج البحث وتفسيرها:-

ويتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث الحالي، التي توصل اليها وفق أهدافه، وايضاً تفسير هذه النتائج وتم ذكر ما توصل اليه من توصيات، ومقترحات، وكما يأتي:

الهدف الأول :- قياس معرفة الذاكرة لدى طلبة جامعة كركوك: من أجل تحقيق هذا الهدف تم تطبيق الاختبار التائي لعينه واحده بعد حساب الوسط الحسابي الذي بلغ (١٨٢.٤٠٦) والوسط الفرضي البالغ (١٣٨) والانحراف المعياري الذي بلغ (١٧.٤١٣) ، كانت القيمة التائية المحسوبة (٥١.٠٤١) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٨) مما يدل على وجود دلالة إحصائية أي أن العينة تتمتع بمعرفة ذاكرة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) ، وجدول (٣) يوضح ذلك: جدول (٣) الاختبار التائي لقياس معرفة الذاكرة لدى عينة البحث

عدد العينة	أفراد	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة المحسوبة	القيمة التائية	القيمة الجدولية	التائية	مستوى الدلالة
---------------	-------	------------------	-----------------	----------------------	--------------------	-------------------	--------------------	---------	------------------

٤٠٠	١٨٢,٤٠٦	١٣٨	١٧,٤١٣	٥١,٠٤١	١,٩٨	٠,٠٥
-----	---------	-----	--------	--------	------	------

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (سكر, ٢٠١١) ودراسة (الاعرجي, ٢٠١٢) ودراسة (مورفي Murphy, 1981) ودراسة (عداي وغالي, ٢٠١٧) اذ وجدت هذه الدراسات ان افراد العينة يتصفون بمعرفة الذاكرة، ويفسر الباحث ايضاً هذه النتيجة وفق ماجاء بالاظر النظرية والادبيات السابقة التي اشارت على ان لديهم القدرة والعمليات المعرفية التي تمكنهم من مواجهة التحديات وتلبية طموحاتهم بناءً على خبراتهم السابقة والاستفادة منها في استدعاء المعلومات السابقة وربطها مع المواقف الجديدة.

**الهدف الثاني:- الفروق في معرفة الذاكرة لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع (الذكور و الإناث).**

تبين نتائج البحث الحالي ، ان متوسط الذكور على مقياس الشخصية المنافقة بلغ (٩١.١٣) والانحراف المعياري (١٢.١٧) ومتوسط الاناث (٩٠.٨٧) والانحراف المعياري (١١.٦٩) وعند استعمال الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين كانت القيمة المحسوبة (١.٣٩٧) وبدرجة حرية (٣٩٨) عند مستوى دلالة ( ٠.٠٥ ) وهي أقل من القيمة الجدولية ( ١.٩٨ ) مما يشير إلى أن لا فرق ذا دلالة إحصائية بين الذكور والاناث . والجدول ( ٤ ) يوضح ذلك: جدول (٤) الفروق في معرفة الذاكرة لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع (الذكور و الإناث).

النوع	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	٢٠٠	١٨٢,٢١٥	١٦,٧١٤	٣٩٨	٠,٥٣٧	١,٩٨	٠,٠٥
إناث	٢٠٠	١٨٢,١٩٧	١٧,٢٧١				

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (سكر, ٢٠١١) ودراسة (الاعرجي, ٢٠١٢) ودراسة (مورفي Murphy, 1981) ودراسة (عداي وغالي, ٢٠١٧) اذ لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية لصالح النوع، ويفسر الباحث ايضاً هذه النتيجة على ان افراد العينة من طلبة الجامعة يتقاربون بالمستوى العمري والمعرفي والاكاديمي ولديهم القدرة والقابلية على اداء المهام من اجل تحقيق طموحهم واهدافهم المستقبلية فهم يتصفون يادائهم للعمليات المعرفية بافضل اداء والامكانية على توظيف معلوماتهم وخبراتهم وربطها مع المواقف التي تواجههم.

**الهدف الثالث:- قياس العادات العقلية لدى طلبة جامعة كركوك** لغرض تحقيق هذا الهدف طبق مقياس العادات العقلية على عينة البحث البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة، وبعد تحليل إجاباتهم تبين أن الوسط الحسابي (٢٠٥,٠٠٠)، وبانحراف معياري (١٨,٩١٠٦)، بينما كان الوسط الفرضي (١٥٦)، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٤٩,٩٤)، وهي ذات دلالة إحصائية، في حين كانت القيمة الجدولية (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يشير إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بالعادات العقلية، والجدول (٥) يوضح ذلك. جدول (٥) الاختبار التائي لقياس العادات العقلية لدى عينة البحث

عدد العينة	أفراد	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٤٠٠	٢٠٢,٠٣٧	١٥٦	١٩,٧١٣	٤٦,٧٣٨	١,٩٨	٠,٠٥	

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (لوفتوس Loftus, 1996) ودراسة (الشمري, 2010) ودراسة (حمد, ٢٠١١) ودراسة (الصباغ, ٢٠١٥)، التي اظهرت أن الطلبة يتصفون بالعادات العقلية . ويفسر الباحث ايضاً هذه النتيجة إن طلبة الجامعة يتمتعون بالعادات العقلية يرجع إلى أنهم في مرحلة الرشد والنضج، ولديهم القدرة على اتخاذ القرار والنظر في الأمور ويكونوا متعاونين وقادرين على حل المشكلات، ويكونوا على تواصل مستمر مع احتياجات المجتمع، إذ أنهم يمتلكون الإدراك والوعي الذي يؤهلهم للتفكير والتبصر وإعادة النظر في الأمور التي تعترض حياتهم.

**الهدف الرابع:- الفروق في العادات العقلية لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع (الذكور و الإناث):**

بلغ الوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور البالغ عددهم (٢٠٠) طالباً جامعياً على مقياس العادات العقلية (٢٠٢.٠٢١)، وتباين (١٨,١١٠)، بينما كان الوسط الحسابي لدرجات عينة الإناث البالغ عددهم (٢٠٠) طالبة جامعية على المقياس نفسه (٢٠٢.٠٢٤)، وتباين (١٩,٧١٤)، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٤٤٤)، وعند موازنتها بالقيمة الجدولية (١,٩٨)، عند مستوى

دلالة (٠,٠٥)، تبين أنها غير ذات دلالة إحصائية أي لا توجد فروق بين الذكور والإناث في العادات العقلية، والجدول (٦) يوضح ذلك. جدول (٦) الفروق في العادات العقلية لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع (الذكور و الإناث)

النوع	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	٢٠٠	٢٠٢,٠٢١	١٨,١١١	٣٩٨	٠,٤٤٣	١,٩٨	٠,٠٥
إناث	٢٠٠	٢٠٢,٠٢٤	١٩,٧١٤				

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (لوفتوس 1996, Loftus) ودراسة (الشمري، 2010) ودراسة (حمد، ٢٠١١) ودراسة (الصباغ، ٢٠١٥)، التي أظهرت نتائجها بأنه لا توجد أي فروق بين الذكور والإناث في تمتعهم بالعادات العقلية، ويفسر الباحث أيضاً هذه النتيجة ان كلاهما قادر على المثابرة والابتكار وهم متفاعلين مع المجتمع، وإن طلبة الجامعة ذكوراً وإناثاً لديهم خبرات كافية تجعلهم قادرين على مواجهة المشكلات، وقد يعود السبب إلى أن كلا الجنسين يتقارب في بعض الخصائص الإدراكية من حيث قدرتهم على حل المشكلات واتخاذ القرار وتحمل المسؤولية نتيجة لوجودهم في الوسط الجامعي ذاته وتلقيهم نفس المعلومات.

#### الهدف الخامس: تعرف طبيعة العلاقة بين معرفة الذاكرة والعادات العقلية لدى طلبة جامعة كركوك

من اجل التعرف على طبيعة العلاقة بين معرفة الذاكرة والعادات العقلية لدى طلبة جامعة كركوك المشمولين بالبحث الحالي ، حسب معامل ارتباط "بيرسون" بين الدرجات الكلية لمعرفة الذاكرة البالغ عددهم (٤٠٠) طالباً وطالبة ودرجاتهم على مقياس العادات العقلية ، وقد تبين ان معامل الارتباط بين درجات معرفة الذاكرة ودرجات العادات العقلية هو (٠,٧١)، وقد تبين ان معامل الارتباط دال معنوياً لدى مقارنته بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨)، ويفسر الباحث هذه النتيجة ان طلبة الجامعة في مرحلة مقارنة عمرياً ومعرفياً وإدراكياً لديهم مستوى مرتفع في معرفة الذاكرة بما تحتويه من معلومات وخبرات بالتالي هذه البرة تكون لديهم اساليب واستراتيجيات وعادات عقلية بناءً على وفق معرفتهم ومدى استقادتهم من هذه المعرفة والخبرات التي تتمثل بمعرفة الذاكرة لذلك طبيعة العلاقة الارتباطية ايجابية، اي كلما كان ادراكهم وعملياتهم المعرفية ومعرفتهم للذاكرة جيد كلما تولدت لهم عادات عقلية يمكنهم الاستفادة منها في تلبية احتياجاتهم ومواجهة التحديات والوصول للاداء الافضل في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي ، يمكن للباحث أن يوصي بما يأتي :

- ١- إعداد برامج تدريبية قائمة على تنمية معرفة الذاكرة بما يتناسب مع التخصص والفئات العمرية. ٢- يجب أن يراعي التدريسيون في الجامعة الفروق الفردية بين الطلبة ممن يتمتعون عادات عقلية والذين لا يمتلكون ومساعدة الطلبة على تنمية مهاراتهم.
- ٣- تأهيل المدرسين تأهيلاً علمياً وتقنياً مستفيدين من البرامج الحديثة المواكبة لمتطلبات العصر.

#### المقترحات :

يقترح الباحث إجراء دراسات مستقبلية تتمثل بما يأتي:-

- ١-دراسة معرفة الذاكرة وعلاقتها ببعض المتغيرات كالذاكرة التحكمية والذاكرة التنبؤية وذاكرة المراقبة الذاتية وذاكرة الاستعادة وذاكرة الثقة ووعي الذاكرة والفاعلية الذاتية للذاكرة والذاكرة التعويضية واستراتيجيات المراقبة و مخططات الذاكرة .
- ٢-إجراء دراسة مماثله على عينات اخرى مثل طلبة المدارس والمتوسطة والاعدادية.
- 3-إجراء دراسة عن العادات العقلية وعلاقتها ببعض المتغيرات التي لم يتناولها البحث الحالي مثل العادات العقلية وعلاقتها بالضغط النفسية واحداث الحياة واساليب التنشئة الاسرية وخصائص الشخصية ... الخ.

#### المصادر :-

الأعرجي ، نغم هاشم نور(٢٠١٢): معرفة الذاكرة لدى ثلاث فئات عمرية من البالغين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد.

بشاره ، موفق.العطيات (٢٠١٠): أثر مقدار المعلومات في تنمية ماوراء الذاكرة لدى عينه من الطلبة الجامعيين ، مجله جامعة النجاح للابحاث (العلوم الانسانية) مجلد ٢٤ (٣) .

حمد، نور رياض (٢٠١١): العادات العقلية وعلاقتها بالتخيل لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد.

- دروزة، افنان نضير (٢٠٠٤) أساسيات علم النفس التربوي، ط١، دار الشرق للنشر، عمان.
- دميرال، أحمد عجبل ياور (٢٠٢٠): التعصب و علاقته بالذكاء الاخلاقي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية و الصرفة ، دراسة مقارنة. مجلة جامعة كركوك ، الدراسات الإنسانية، مجلد، ١٥، ع. ٢، ص ص، ٣٦٣-٣٩١.
- الرحو، جنان سعيد: (٢٠٠٥): أساسيات علم النفس ، ط١، دار العربية للعلوم ، بيروت، لبنان.
- الريماوي، محمد عودة (٢٠٠٨): علم النفس العام، ط٣، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن.
- زين الدين، إمتثال (٢٠٠٧): علم النفس المعرفي - وصف ودراسة الهندسة المعرفية والوظائف العقلية، ط١، دار المنهل اللبناني، بيروت.
- الزيود، نادر فهمي واخرون (١٩٩٩): التعليم التعلم الصفي، دار الفكر للنشر، الأردن عمان.
- سكر، حيدر كريم (٢٠١١): ما وراء الذاكرة وعلاقته بوجهة الضبط لدى طلبة الجامعة، مجلة البحوث التربوية والنفسية العدد الثالث والثلاثون، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.
- سكر، حيدر كريم و زغير، لمياء ياسين (٢٠١١): إسس تربوية في علم النفس، ط١، دار الدكتور للنشر، بغداد.
- الصباغ، سميلة احمد (٢٠١٥): عادات العقل لدى طلبة تخصص الرياضيات في الجامعات الأردنية وعلاقتها بكل من جنس الطلبة والمستوى الجامعي والتحصيلي ، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الثالثون، العدد الخامس، 2015.
- عبد الحميد، شاكرا، وخليفة عبد الطيف. (٢٠٠٠): الحدس والإبداع، مكتبة غريب، القاهرة، مصر ..
- عبد، عماد إبراهيم و يحيى، لميس فؤاد (١٩٩٠): ذاكرتك كيف تعمل وكيف تستخدمها بكفاءة، ط١، النبراس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- العتوم ، عدنان يوسف (٢٠٠٤): علم النفس المعرفي ، "النظريه والتطبيق" ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الاردن.
- عداي، وغالي، عبد الزهرة لفته، سماء فالح (٢٠١٧): معرفة الذاكرة لدى طلبة الجامعة، مجلة اباحث البصرة للعلوم الانسانية العدد ٥ - المجلد ٤٢ - كلية التربية للعلوم الانسانية.
- عدس، محمد عبد الرحيم (٢٠٠٠): المدرسة وتعليم التفكير، دار الفكر للنشر، عمان.
- فيركسون ، جورج . اي . (١٩٩١): " التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس "، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، الجامعة المستنصرية ، ترجمة : هناء محسن العكلي .
- القاسم، وجيه (٢٠٠٠): كيف تطور تفكير الطلبة من خلال مهارات التعلم، رسالة المعلم، مجلة التربية شاملة، المجلد (٤٠).
- قسم الله ، تهاني الرفاعي سعيد (٢٠٠٩): أثر استراتيجية التدريس فوق المعرفي على التحصيل في بعض مفاهيم الفيزياء الاساسية وعلى إكتساب مهارات التفكير لدى طلاب الصف الاول ثانوي ، أطروحة دكتوراه في الفلسفة بكلية التربية ، الخرطوم.
- قطامي، يوسف واميمة عمورة (٢٠٠٥): عادات العقل والتفكير النظرية والتطبيق، دار الفكر، عمان.
- قطامي، يوسف محمود (٢٠٠٩): مبادئ علم النفس التربوي، ط١، دار الفكر للنشر، عمان، الأردن.
- كوستا وكاليك، (٢٠٠٣): استكشاف وتقصي عادات العقل، اشراف- مدارس الظهران الاهلية- المملكة العربية السعودية. اصدار:- دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع عام ٢٠٠٣.
- مشرف، احمد، (٢٠٠٧): الذكاء والتفكير <http://www.HuaralIsema.com>
- نوفل، محمد بكر (٢٠٠٦): عادات العقل الشائعة لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية في الاردن، مجلة المعلم والطالب، العددان الاول والثاني، عمان.
- الهنداوي، شذى جواد كاظم (٢٠٠٣): أثر تدريس استراتيجيات ماوراء المعرفة في التنظيم الذاتي للتعلم بحسب الذكاء والجنس عند طلبة معاهد أعداد المعلمين، أطروحة دكتوراه فلسفه في كلية التربية ، جامعة بغداد.
- نبيل، عبد العزيز عبد الكريم، و عبد، تحرير نزهان رشيد (٢٠١٩): بناء مقياس الضغوط النفسية الأربعة. مجلة جامعة كركوك، الدراسات الإنسانية، مجلد ١٤، ع. ٢، ص ص، ٣٣٧-٣٥٦.

Cho, S. Caskie, L. & Schaie, W. (2002). Metamemory predictors, cognitive ability, personality, flexibility, health and demographic predictors, memory predictors, printed in america, p.p.1-15. Costa & Kalick (2005) Describing (16) Habit of Mind-Retrieved august, from; Dewey ; J. (1933) Thinking and Reflective Experience, Edited From: How we Think, in Pollard. Dunlosky, J. Serra, M. J. & Baker, J. M. (2007). Metamemory . handbook

of applied in cognition.second edition,edited by fracies.p.p.137-161.Metcalfe,J&Dunlosky,J(2008).Metamemory. journal of psychology, p.p.351-361.Pinon,K(2007).Metamemoire et dysfonctionnement executif : etude Clinique des niveaux de perturbation et reflexion sur les methods d investigation de la metamemory, No.11,p.p.1-24.Ryan,E.B.Jin,Y&Anass,A.P(2009).Cross cultural beliefs about memory and aging for self and athers south korea and Canada: aging and human development, Vol.68, No.3,p.p.185-194.Schneider,W.(2008).Tthe development of metacognitive knowledge in children and adolescents major trends and implications for education .journal compilation international mind brain and education and wiley periodicals,p.p.114-120.Sigler,E.A(1997).Avalidation study of an instrument designed to measure metacognition of problem soliving .educational psychology.degee doctor of education p.p.1-156.Stenberge,R.J(2003).Memory processes : cognitive psychology, ,printed in america, p.p.1-182.Stewart,P.W.Cooper,S&Moulding,L.R.(2007).Metacognitive development in professional educators the researcher, Vol.21, No.1,p.p.32-40.

## هوامش البحث

- ١ - أ.د. جنار عبدالقادر احمد ، جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية.
- ٢ - أ.د. علاء الدين كاظم عبدالله ، جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية.
- ٣- أ.م.د. أفراح هادي صبيح، جامعة بغداد / كلية العلوم الصرفة.
- ٤- أ.م.د. ذر منير العاني. ، جامعة الانبار / كلية التربية/ قسم علم النفس..
- ٥- أ.م.د. سلمى حسين كامل ، جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية.
- ٦ - أ.م.د. صلاح عدنان مهدي، جامعة واسط / كلية التربية لاساسية/ قسم التربية وعلم النفس.
- ٧- أ.م.د. قصي جابر ام معين , الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية/ قسم التربية وعلم النفس.
- ٨- م.د. طه عبدالحميد محمود ، جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية.